راس القرية فدعوه فقال اغسلوا قميصي وخيطوه واعيروني قميصا
فاتي بقميص كتان فقال ما هذا قيل كتان قال وما الكتان فاخبروه
فابى ان يلبسه ثم نزع قميصه فغسلوه واخاطوه ثم لبسه وحمل قربة
قربة على عاتقه مرة فقيل له في ذلك فقال ان نفسي المجبتني فاردت
ان اذلها وكان يصلي بالناس العشا ثم يدخل بيته فلا يزال يصلي
الى الفجر وما مات حتى سرد الصوم وكان في عام الرمادة لا يزيد
على الخبز والزيت حتى اسود جلده ويقول بئس الوالي انا ان
شبعت والناس جياع وكان في وجهه خطان اسودان من البكا
وقبل وفاته في سنة ثلاث وعشرين بعد ان حج ونزل الابطح دعى
السعر وجعل واشتكى اليه فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مضيع اللهم شهادة في سبيلك
وموتا في بلد نبيك فاستجاب الله له ذلك وجمع له بين الامرين فضربه
ابولولوه فيروز المجوسي الاصل الرومي الدار ضربه وهو قايم يصلي
في المحراب صلاة الصبح صبح يوم الاربعا لاربعين بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين بخنجر ذي طرفين ثلاث ضربات وقيل ستا
احداهن تحت سرته فخر من قامته واستخلف عبد الرحمن بن عوف
في الصلاة ورجع العلج بخنجره لا يمر باحد الا ضربه حتى ضرب ثلاثة عشر
رجلا مات منهم ستة والقى عليه عبد الله بن عوف برنسا فانتحر نفسه
لعنه واخزاه وحمل عمر رضي الله عنه الى منزله والدم يسيل من جرحه
وذلك قبل طلوع الشمس فجعل يغيق ثم يغمى عليه فيذكرونه بالصلاة
فيفيق ويقول نعم ولا حظ في الاسلام لمن تركها ثم صلى في الوقت
وسال من قتلني فقالوا الدعلام المغيره ابولولوة فقال الحمد لله الذي
لم يجعل منيتي على يد رجل يدعي الايمان ومناقبه وفضايله وماثره
من ان تذكر فمن اراد الزيادة على ذلك فليراجعها في محلها وكان طويلا
اصلع اعسر ايسر احور العينين ادم اللون وقيل كان ابيض شديد
البياض

البياض تعلوه حمرة اشنب الاسنان واختلف في سنه فعن ابن عمر قتل
عمر وهو ابن خمس وخمسين وفي رواية عنه ستة وخمسين وعن اسلم وهو
ابن ستين سنة قال الواقدي وهذا اثبت الاقوال عندنا وقيل غير
ذلك وقد افرد ابن كثير مجلدا في سيرته وافرد ما اسنده وروي عنه
من الاحكام في مجلد آخر وعن المغيرة ابن شعبة قال لما مات عمر رضي
الله عنه بكته ابنة ابي حثمة وقالت واعمراه اقام الاود وابرا العمد مات
الفتن واحيا السنن خرج نقي الثوب بريا من العيب فقال علي رضي الله
عنه والله لقد صدقت ذهب بخيرها وبخا من شرها اما والله ما قلت
قالت ولكن قولت وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في زوجها
عمر رضي الله عنه وفجعني فيروز لا درد ره بابيض تال للكتاب منيب
روف على الادني غليظ على العدا اخي ثقة في النايبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله سريع الى الخيرات غير قطوب
وقال غير ذلك وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا يا عمر وهم الواو
واو الحال اي والحال ان الغفية ببطن اي داخل مكة وهي اسم للبيت
الحرام والحرم كله من مكة اذا اهلكه ونقصه ويقال فيها بكة بالباء لانها
تبك اعناق الجبابرة اولازدحام الناس بها قال الله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقيل بكة موضع المسجد ومكة البلد
من بكه اذا زحمه ومن بكه اذا دقه وهل الاولية في الاية زمانية او شرفية
قولان ويويد الاول ما روي انه عليه الصلاة والسلام سيل عن اول
بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسيل كم بينهما
فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم
ثم العمالقة ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير ثم الحجاج وقيل هو اول بيت
بناه ادم فانه طاف في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه
قبل ادم بيت يقال له الضراح تطوف به الملايكة فلما اهبط ادم
امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السما الرابعة تطوف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)